تعليم القرآن الكريم: أهميته وفضله ومناهج تعليمه

[1]فاطمة جافاكيا

[2]شريفة نور شاه بني سيد بدين

[1] طالبة بمنهج دكتوراه قسم دراسات القرآن والسنة، كلية الدراسات الإسلامية المعاصرة، جامعة السلطان زين العابدين، ماليزيا.

[2] الأستاذ المشارك الدكتورة في قسم دراسات القرآن والسنة، محاضرة قسم دراسات القرآن والسنة، كلية الدراسات الإسلامية المعاصرة، جامعة السلطان زين العابدين، ماليزيا.

الملخص

فالقرآن الكريم هو أفضل الكلام، وأجمله، وأكثره صدقاً، وأعمّه نفعاً للناس، وهو تنزيل رب العالمين، وقد فضّله الله ﷻتعالى على سائر الكتب السماوية، وجعله خاتمها، وأنزله على خاتم الأنبياء، والمرسلين محمد ﷺ، والاهتمام بالقرآن الكريم تعلّماً وتعليماً من أجلّ الأعمال الصالحة التي يتقرّب بها المسلم إلى الله تعالى، وينال بها الخيرية في الدنيا والآخرة، ولهذا السبب تكشف الدراسة عن أهمية تعليم القرآن الكريم وفضله في الإسلام وما هي المناهج لتعليم القرآن الكريم، وتهدف الدراسة إلى التعرف على أهمية تعليم القرآن الكريم وفضله وإظهار بعض المناهج التعليمية فيها، واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والتاريخي في جمع المعلومات التي لها علاقة بالموضوع.

وتوصلت الباحثة إلى أهم النتائج : تعليم القرآن الكريم هي من أفضل الأعمال التي يمكن أن يشغل المسلم بها وقته وحياته؛ وقد أودع الله تعالى في القرآن أخبار الأمم السابقين، وأحوال الأقوام القادمين، والقرآن الكريم هو كلام الله تعالى، المعجز بلفظه، المتعبّد بتلاوته، المُفتتح بسورة الفاتحة، والمُنتهي بسورة الناس، المكتوب في المصاحف، والمنقول إلينا بالتواتر، كان المعلّم الأوّل لأصحابه، في تعليمهم للقرآن الكريم وهو قدوة ﷺوحكم تعليم القرآن الكريم فرض كفاية، والرسول حسنة إلى يومنا هذا، وأهداف تعليم القرآن الكريم هى تنمية قدرة التلاميذ على التلاوة الصحيحة ومجودة، ومن صفات معلم القرآن الكريم هي: سلامة الاعتقاد والإخلاص وحسن الخلق والتعاون مع الطلبة، وتعليم القرآن الكريم وظيفة ثقيلة، ومسؤولية عظيمة، يجب على المعلمين والمعلمات أن يختاروا المناهج المناسبة لمستوى الطلبة. وهناك يوجد تعليم القرآن بطريقة قديمة (الطريقة البغدادية) وطريقة الجديدة هي (الطريقة النورانية وقراءتي وإقرأ وقرءاني وتلاوتي) وأيضا توجد منهج تعليم تدارس القرآن الكريم ومنهج تعليم حفظ القرآن الكريم. وينبغي أن نهتم في تعليمهم للقرآن الكريم وندعوهم لمواصلة المسيرة بالإيمان، والدعاء، والصبر، والاحتساب، والاستبشار بأنهم يتعلمون كلام الله وأنهم أهل الله وخاصته، وفي نهاية الدراسة توصي الباحثة بضرورة مراعاة الفروق الفردية لاختيار الطريقة المناسبة لتعليم القرآن الكريم بين الطلاب المتمكنين والمبتدئين، وتقديم دراسة شاملة عن المناهج المتبعة في تعليم القرآن الكريم وأيضا دراسة شاملة عن أفضل الطرق والوسائل التي تيسر قراءة القرآن الكريم قراءة صحيحة ومجودة بما يلائم مع معطيات العصر، وتدريب المعلمين وإقامة الدورات التدريبية المستمرة في مجال تعليم القرآن الكريم.

الكلمات المفتاحية : تعليم القرآن الكريم، أهمية، فضل، المناهج.

Abstract

The Noble Qur'an is the best speech, the most beautiful, truthful, and beneficial to people, and it is the revelation of the Lord of the worlds. God Almighty has preferred it over all the heavenly books, and made it its seal, and revealed it to the seal of the prophets and messengers, Muhammad ﷺ, and interesting in the Noble Qur'an learning and teaching for the sake of righteous deeds. by which the Muslim draws near to God Almighty and obtains goodness in this world and the hereafter. For this reason, the study reveals the importance and virtue of teaching the Noble Qur'an in Islam, and what are the curriculum for teaching the Noble Qur'an. The study aims to identify the importance and virtue of teaching the Noble Qur'an and to show some of the educational curricula in it. This study used the descriptive, analytical and historical method in collecting information related to the subject.

The researcher reached the most important results: Teaching the Noble Qur'an is one of the best works that a Muslim can occupy his time and life with; And God Almighty has deposited in the Qur'an the news of the former nations, the conditions of the people to come, and the Noble Qur'an is the word of God Almighty, the miraculous in its wording, the worshiper with its recitation, which opens with Surat Al-Fatihah, and ends with Surat Al-Nas, written in the Qur'an, and transmitted to us by mutawatir, and the ruling on teaching the Noble Qur'an is an obligation of sufficiency. And the Messenger ﷺ, was the first teacher to his companions, in their teaching of the Noble Qur'an, and he is a good example to this day. The objectives of teaching the Holy Qur'an are to develop students' ability to recite correctly and in good quality. Among the characteristics of the Holy Qur'an teacher are: integrity of belief, sincerity, good manners and cooperation with students. Teaching the Holy Qur'an is a heavy duty and a great responsibility. Teachers must choose the appropriate curricula for the level of students. There is the teaching of the Qur'an in an old way (the Baghdadi way) and the new way is (the Nuraniyah way, Qira'ati, Iqra', Qur'ani and Tilawati) and there is also an education curriculum for studying the Noble Qur'an and a curriculum for teaching memorizing the Noble Qur'an. We should be interested in teaching them the Noble Qur'an and call them to continue the march with faith, supplication, patience, anticipation, and rejoicing that they are learning the word of God and that they are God's people and his own. At the end of the study, the researcher recommends the need to take into account individual differences to choose the appropriate method for teaching the Noble Qur'an between the able students and beginners, and to provide a comprehensive study on the curricula used in teaching the Noble Qur'an, as well as a comprehensive study on the best ways and means

that facilitate the correct and quality reading of the Noble Qur'an in line with the current data. Training of teachers and the establishment of continuous training courses in the field of teaching the Noble Qur'an.

Keywords : Teaching the Holy Quran, Importance, Please, Curriculum.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد،

ليكون معجزةً خالدةً باقية ما بقيت ﷺإن القرآن الكريم هو كتاب الله الذي أنزله على رسوله محمد السموات والأرض، ترجع إليه الأمة الإسلامية، في كل زمان ومكان. ويعتبر القرآن الكريم أساس الإسلام ودستوره، وقاعدته التي قام عليها بنائه، له المنزلة الرفيعة والمكانة العالية والأهمية العظيمة، فهو رسالة الله إلى الناس كافة وهو المكتوب في المصاحف المنقول بالتواتر المتعبد بتلاوته المبدوء بسورة الفاتحة المختوم بسورة الناس وهو المنهج القويم للحياة البشرية كافة في العالمين، كما قال الله ﷻ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ يَهۡدِي لِلَّتِي هِيَ أَقۡوَمُ﴾ الإسراء (9). ولذلك يرى الزرقاني (1995م : ص 19-20) أن المسلمين اعتنوا بتعلم القرآن الكريم وتعليمه على مرِّ العصور، فحفظوه في صدورهم، ونشروه في وسائلهم، دون أن يطرأ عليه أي تحريف أو تغيير أو تبديل. وقال الله ﷻ﴿إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾: إلى يوم القيامة. ومن هنا ﷺ الحجر (9)، وهو المعجزة الخالدة لأمة محمد

كان تعليم القرآن الكريم وتعلمه من أهم العلوم التي يجب أن يهتم بها المعلمون والمربيون، وتعليم القرآن منذ بداية نزوله إلى يومنا هذا بل إلى يوم القيامة كان عاملاً من عوامل النجاح لقارئ القرآن في تلاوته وحفظه وفهمه وتدبره والعمل به وتخلقه والدعوة إليه. ونجد كثيرا من الأدلة تدل على فضائل تعليم القرآن الكريم منها قوله ﷻ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتۡلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ يَرۡجُونَ تِجَٰرَةٗ لَّن تَبُورَ ٢٩ لِيُوَفِّيَهُمۡ أُجُورَهُمۡ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ غَفُورٞ شَكُورٞ ٣٠﴾ فاطر (29-30)، ومن الأدلة على فضل تعليم كما (5027). أخرجه البُخاري "خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ" : ﷺ قال رسول الله

أن القرآن الكريم هو نعمة كبيرة وعظيمة لهذه الأمة يخرجهم من الظلمات إلى نور الهداية، وأن تعليم القرآن الكريم له أهمية كبيرة في بناء المجتمع المسلم ويرى ابن هشام (1955م : ج1، ص263) "أن تعليم القرآن في الإسلام إلى المدينة المنورة وبنى مسجد قباء ثم ﷺبدأ في العهد المكي في بيت الأرقم بن أبي الأرقم" وبعد ذلك هاجر الرسول بنى المسجد النبوي وبدأ تعليم القرآن في المسجد النبوي.

أسئلة البحث

بما أن الدراسة تتعلق بتعليم القرآن الكريم : أهميته وفضله ومناهج تعليمه فإن الباحثة ستحاول الإجابة على تساؤلات البحث التالية :

1. ما هي أهمية تعليم القرآن الكريم وفضله في الإسلام؟
2. ما هي مناهج تعليم القرآن الكريم ؟

أهداف البحث

يهدف البحث إلى تحقيق الآتي : -

1. التعرف على أهمية تعليم القرآن الكريم وفضله.
2. إظهار بعض مناهج تعليم القرآن الكريم.

أهمية البحث

يمكن توضيح أهمية البحث من خلال العناصر الآتية :توضيح أهمية تعليم القرآن الكريم وفضله في حياة المسلم والإسلام وإظهار بعض مناهج تعليم القرآن الكريم.

حدود البحث

حدد الباحثة في كتابة هذا البحث لحدود الموضوعية وتنقسم إلى ما يلي :

1. دراسة ما يتعلق بأهمية تعليم القرآن الكريم وفضله.

. دراسة ما يتعلق ببعض مناهج تعليم القرآن الكريم.2

مصطلحات البحث

مقاصد الكلمات الواردة في ثنايا البحث ما يلي :

أولاً – تعليم : مصدر من "عَلَّمَ" معناه تعلم الأمر أيقنه وعرفه. (إبراهيم أنيس وأعوانه، 1972 ص: 624) المراد به تعليم القرآن الكريم.

ثانياً – القرآن الكريم: هو كلام الله عز وجل المنّزل على سيّدنا محمد ﷺ المعجز والمتعبد بتلاوته، وقد نُقِل إلينا بالتواتر، وهو مجموعٌ في مصحفٍ واحد مبدوءاً بسورة الفاتِحة ومختوماً بسورة النّاس. فإن عدد أجزاء القرآن الكريم ثلاثون جزءاً. وعدد سور القرآن الكريم 114سورة عدد آيات القرآن الكريم 6236 آية كما أن أطول سورة في القرآن الكريم سورة البقرة وتعتبر سورة الكوثر هي أقصر سورة في القرآن الكريم أما أطول آية في القرآن الكريم آية الدين، وهي الآية 282من سورة البقرة.

ثالثاُ – أهمية : كلمة مصدر من "همم" معناه موضوع له أهمية كبرى : مكانة، شأن، علق أهمية خاصة على حضوره. (كرم البستاني وأعوانه، 1984 ص: 872) المراد به أهمية تعليم القرآن الكريم.

رابعاً – فضل: ابتداء احسان بلا علة (الجرجاني، 1988: ص 167) المراد به فضل تعليم القرآن الكريم.

خامساً – مناهج: جمع منهج وهو الطريق الواضح، (إبراهيم أنيس وأعوانه، 1972 ص: 1037) والمراد به طرق وقواعد تعليم القرآن الكريم.

منهج البحث :

نظراً لأن طبيعة البحث متعلقة بتعليم القرآن الكريم أهميته وفضله ومناهج تعليمه فإنه يتطلب استخدام المنهجين الآتيين :

1 -**المنهج الوصفي التحليلي** : سوف تستخدم الباحثة في وصف أهمية القرآن وفضله ومناهج تعليمه وتحليله على ضوء ما توصل إليه من المعلومات عن الكتب مما علاقة بموضوع الدراسة.

2 -**المنهج التاريخي** : سوف تستخدم الباحثة في دراسة الظواهر التاريخية المتعلقة بالبحث : كتاريخ نشأة تعليم القرآن الكريم.

نتائج البحث وتحليلها

أولا : أهمية تعليم القرآن الكريم وفضله

مكانة القرآن الكريم في الإسلام: مكانة القرآن الكريم هي من أفضل الأعمال التي يمكن أن يشغل المسلم بها وقته وحياته؛ فالقرآن الكريم هو أفضل الكلام، وقد فضّله الله تعالى على سائر الكتب السماوية، وجعله خاتمها، وأنزله على خاتم الأنبياء، والمرسلين محمد ﷺ هو الذي أعلى مكانه، ورفع شانه، وأعزّ سلطانه، وقد أودع الله تعالى فيه أخبار الأمم السابقين، وأحوال الأقوام القادمين، وجعله حكماً بين الناس أجمعين؛ فآياته مفصّلات لا هزل فيهن، ما تركه جبار إلّا ذل، ولا اهتدى بغيره أحدٌ إلا ضّل. (عبدالرزاق البدر 2003م، :ج 1، ص66، بتصرّف)

تعريف القرآن الكريم: وقد أُطلق على كتاب الله تعالى اسم القرآن؛ لأنّه يضم في ثناياه القصص والأخبار، والوعد والوعيد، والأوامر والنواهي، كما يجمع الآيات والسور بعضها إلى بعض، ويقول الإمام الباقلاني رحمه الله تعالى:يأتي القرآن على صيغة المصدر كما في قوله تعالى: (إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ)، سورة القيامة،آية: 17. ويأتي على صيغة الاسم كما في قوله تعالى: (وَإِذا قَرَأْتَ القُرآنَ جَعَلنا بَينَكَ وَبَينَ الَّذينَ لا يُؤمِنونَ بِالآخِرَةِ حِجابًا مَستورًا)، سورة الإسراء، آية: 45. وقد بيّن الإمام الشافعي رحمه الله تعالى أنّ القرآن لفظ غير مشتق، وإنما هو اسم علم غير مهموز أطلق على كتاب الله تعالى، كالتوراة، والأنجيل، و لم يؤخذ من الفعل المهموز قرأت، ويقول الإمام القرطبي رحمه الله تعالى: القرآن، والتوراة، والإنجيل جميها على الصحيح ألفاظ مشتقّة. (الأزهري 2001 ط: 1 ص صفحة 209، جزء 9. بتصرّف).

، المعجز بلفظه، المتعبّد بتلاوته، المُفتتح بسورة ﷺوالقرآن الكريم هو كلام الله تعالى، المُنزل على نبيّه محمد الفاتحة، والمُنتهي بسورة الناس، المكتوب في المصاحف، والمنقول إلينا بالتواتر؛ (أكرم الدليمي 2006 صفحة 19. بتصرّف.)

حكم تعليم القرآن الكريم: تعليم القرآن فرض كفاية، وكذلك حفظه واجب على الأمة، حتى لا ينقطع عدد التواتر(مصطفى ديب البغا 1998م: ص41) فيه حفظاً، فإن قام بذلك قوم سقط عن الباقين، وإلا فالكل آثم،

فإذا لم يكن في البلد أو في القرية من يتلو القرآن أثموا بأسرهم، وإذا كان هناك جماعة يصلحون للتعليم، وطلب من بعضهم وامتنع، لم يأثم في الأصح ، (الزركشي 1998م: ج1،ص456) كما قال النووي في (التبيان) أن المفتي والمدرس لا يأثمان بالامتناع إذا كان هناك من يصلح غير هما. وصورة (النووي 1994م: ط3، ج1،ص57) المسألة: فيما إذا كانت المصلحة لا تفوت بالتأخير، فإن كانت تفوت لم يجز الامتناع .

كان المعلّم الأوّل لأصحابه، يحثّهم على ﷺ**تاريخ تعليم القرآن الكريم**: في التاريخ الإسلامي نجد أنّ الرسول طلب العلم ويُقرِئُهم القرآن. (لابن كثير 1991م :ج 3 ص 328). وقد حرص الصالحون من سلف هذه الأمة على تعلم القرآن وتعليمه، فاستثمروا في ذلك أوقاتهم وعمروا به مجالسهم وأفنوا فيه أعمارهم، والأمثلة على أقوالهم وأحوالهم في ذلك كثيرة جداً، فهذا أبو عبد الرحمن السلمي عبدالله بن حبيب أحد أئمة الإسلام، التابعي الجليل، اشتغل معظم حياته بتعليم القرآن بعد أن تعلمه ممن أدركه من الصحابة رضي الله عنهم فقد بدأ يعلم الناس في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه إلى أيام الحجاج، وكان مقدار الزمن الذي مكثه في تعليم القرآن الكريم نحواً ذاك الذي أقعدني "خيركم من تعلم القرآن وعلمه" من سبعين سنة، وكان يقول: وهو الراوي عن عثمان حديث مقعدي هذا (البخاري،: 5027) وكانوا رحمهم الله تعالى يحرصون على تعليم أبنائهم القرآن الكريم وهم في سن مبكرة؛ وقد بوَّب البخاري في صحيحه: باب تعليم الصبيان القرآن (العسقلاني، 1379ه.، جـــ14، صـــ 254.). ولاشك أن مرحلة الطفولة هي أحسن مراحل العمر للحفظ بشكل عام، وخاصة حفظ كتاب الله تعالى، فالذاكرة تكون خالية من مشاغل الدنيا وهمومها، والجسم يكون في كامل صحته ونشاطه، وليست للطفل انشغالات تشغله عن الحفظ، فالواجب على أولياء أمور الصغار أن لا يفوّتوا على أولادهم فترة الصفاء هذه، فالعلم فيها أرسخ في الذاكرة، وأبعد عن النسيان، وأدعى للفهم، فيجب التركيز على حفظ العلوم فيها؛ قبل أن تنقضي أيامها، وتنصرم لياليها، فعن يزيد بن معمر قال سمعت الحسن البصري يقول : "الحفظ في الصغر كالنقش في الحجر" (ابن عبد البر،1994م، جـــ2 صـــ 181).

وقد كان تعليم القرآن الكريم للأطفال في سنّ مبكّرة هو محل اهتمامهم ورعايتهم؛ فقد كانوا يبدؤون طلب العلم بحفظ القرآن الكريم، قال العلامة المؤرخ ابن خلدون رحمه الله تعالى في مقدمته

"تعليم الولدان للقرآن شعار من شعائر الدين، أخذ به أهل الملة، ودرجوا عليه في جميع أمصارهم؛ لما يسبق إلى القلوب من رسوخ الإيمان وعقائده؛ بسبب آيات القرآن، ومتون الأحاديث، وصار القرآن أصل التعليم الذي ينبني عليه ما يحصل من الملكات" (ابن خلدون : بدون التاريخ، ص 397) بل كان من شروطهم في طلب العلم تعلُّم القرآن وحفظه، يقول الإمام النووي رحمه الله: "كان السلف لا يعلّمون الحديث والفقه إلا لمن حفظ القرآن" (النووي : بدون التاريخ، جـــ 1، صـــ 38). وقال الوليد بن مسلم: (كنا إذا جالسنا الأوزاعي فرأى فينا حدثًا أي غلاماً قال: يا غلام قرأت القرآن؟ فإن قال: نعم، قال: اقرأ، وإن قال: لا، قال: اذهب تعلم القرآن قبل أن

تطلب العلم) (الخطيب البغدادي: بدون التاريخ جـ 1 ، صـ 87.) وكل هذا يوكّد أن السلف الصالح يهتمون بتعلّم القرآن الكريم وتعليمه لمن لا يعلمه، وخصوصاً لأبناءهم والجيل المستقبل.

الأهداف العامة لتعليم القرآن الكريم وهي : العناية بكتاب الله تلاوة وتجويداً وحفظًا وفهماً ونشراً، ودعوة الناس إلى الإسلام وتوجيههم والعناية ببيوت الله وتعميرها. (على أحمد عبد العال الطهطاوى 2004، ط1، : ص 12-14. بتصرّف.)

وأهداف تدريس القرآن الكريم هى تنمية قدرة التلاميذ على التلاوة الصحيحة في المصحف، وتعريفهم بالمصطلحات التي أجمع عليها أئمة القراءات المتواترة، وتعريفهم بالضوابط الثابتة في رسم المصحف.

أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ ﴿التعرف على خصائص الأسلوب القرآني ووجوه الإعجاز البياني فيه قال تعالى: [النساء:82]. وتوثيق الصلة بين التلاميذ وكتاب الله كعامل أساسي ﴿كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا يضمن استمرار سلامة فطرتهم التي فطرهم الله عليها. والإيمان الصادق والتسليم المطلق بكل ما في القرآن الكريم، ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ ﴿أدركه العقل أم لم يدركه من أمور غيبية غير محسوسة قال تعالى: [البقرة:2-3]. ﴿يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ

إكساب التلاميذ معرفة الخلق القرآني، وتدريبهم على العادات السلوكية الحميدة، والقيم الإسلامية والآداب الحسنة (كالأخوة، والمحبة، والتعاون) وغيرها مما يدعو إليه القرآن الكريم. ومعرفة بعض أحكام العبادات، وتطبيقها عملياً، مما يدعو القرآن الكريم إليه، ويتعرف التلاميذ على قصص السابقين، فيأخذوا العبرة والعظة منهم، ويحذروا من الوقوع في مثل ذلك. ويعرف التلاميذ ما أعده الله للمؤمنين من النعيم في الجنة، والأعمال التي تكون سبباً بعد رحمة الله في دخولها، ويدركوا عظم ما توعد الله به أهل النار من العذاب، ويحذروا من الأعمال التي توقع فيها.

صفات معلم القرآن الكريم وآدابه : ومن صفات معلم القرآن الكريم هي: سلامة الاعتقاد والإخلاص وحسن الخلق والتعاون مع الزملاء والإدارة وعدم العزلة. (محمد أمين مصري،1398ه. ص141)

فالمعلم الناجح هو الذي يؤثر في الناس ويغير من مسارهم وفق ما أراد الله فمعلم القرآن يتبوأ منزلة في الإسلام هي أسمى مكانة والمعلم هو المربي المطلوب منه أن يفهم طلابه ويعطيهم الحافز الأخروي والإيماني حتى يقدر على مواصلة المسير بنجاح. (ابن القيم 1972م ج2، ص 91)

فضل تعليم القرآن الكريم وأهميته : القرآن الكريم كتاب هداية ومنهج وإعجاز، حفظه وتلاوته عبادة، غايتها العمل بما فيه، والاهتداء بهدية. ولتعلم القرآن الكريم وتعليمه فضل عظيم. وعن عثمان بن عفان ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» (أخرجه البخاري برقم 5027) وفي رواية (إن أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه) . (أخرجه البخاري برقم 5028) فالقرآن هو أفضل ما يتعلم، وأفضل ما يعلم. وعن عبد الله بن مسعود ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ «من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول:

(ألم) حرف، ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف» (أخرجه الترمذي برقم 2910 وقال : حديث حسن صحيح.)

ولقد جعل القرآن من مهام النبي ﷺ : تعليم الكتاب والحكمة، وهذا في أربع آيات من القرآن قال تعالى (رَبَّنَا وَٱبۡعَثۡ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَيُزَكِّيهِمۡۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ١٢٩) سورة البقرة الآية 129.

يذكر تعالى عباده المؤمنين ما أنعم به عليهم من بعثة الرسول محمد ﷺ إليهم، يتلو عليهم آيات الله مبينات ويزكيهم، أي : يطهرهم من رذائل الأخلاق ودنس النفوس وأفعال الجاهلية، ويخرجهم من الظلمات إلى النور، ويعلمهم الكتاب وهو القرآن والحكمة وهي السنة ويعلمهم ما لم يكونوا يعلمون. فكانوا في الجاهلية الجهلاء فانتقلوا ببركة رسالته إلى حال الأولياء، وسجايا العلماء فصاروا أعمق الناس علما، وأبرهم قلوبا، وأقلهم تكلفا، وأصدقهم لهجة. (ابن كثير، 1999م، ص: 464)

للقرآن الكريم خصائص عديدة جعلته أهمّ الكتب السماويّة وخاتمها، ومحفوظ في الصدور: يختصّ القرآن الكريم بالتعهّد بحفظه من قبل الله تعالى، وقد أوكل إلى المسلمين أمانة حفظ جميعه، بحيث يحصل التواتر بحفظ عدد كبير من المسلمين له، وتقع الأمة الإسلامية بالإثم إذا تخلّفت عن أمانة حفظه. (فهد الرومي (2003)، صفحة 58-62. بتصرّف).

ثانياً : مناهج تعليم القرآن الكريم.

منهج تعليم القرآن الكريم (البغدادية) : طريقة تعليم القرآن القديمة (الطريقة البغدادية) هي الطريقة والمنهج في تعليم القرآن الكريم في تايلاند منذ سنوات خلت، كما هو في دول آسيا الاخرى. (عبدالكريم ساميج،٢٠٠٤م، ص:٤٨-٤٦.)

والطريقة الحرفية التي تتعرف على الحروف تَ وهي الطريقة الصوتية التي تتعرف على الحروف بأصواتها أَ بَ باءُ .. بأسمائها ألف.

ومؤسسها هو أبو منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله التميمي، البغدادي، الشافعي ولد بها، وسكن نيسابور ، ومات 429ه. (انظر:الذهي، 2001، ج ١٧، ص: ٥٧٢.) والطريقة ببغداد، ونشأ (محمد محمود رضـــوان ١٩٩٨م، ص: ٩٥) .بها الآن في باكستان والهند ودول أفريقيا البغدادية هي الطريقة يعمل وتدريس القرآن بالقاعدة البغدادية هي تدريب الطالب هجائية الأحرف وتسميع الطالب مشافهة من أستاذه ويرددوا ما قرأءه المدرسون ويحفظوه عن ظهر قلب وترتيب القراءة من مرحلة السهولة إلى مرحلة الصعوبة وتدريب الطالب حسب ترتيب القاعدة والباب ولا ينتقل إلا بعد مهارة القراءة وتدريب الطالب عدة مرات حتى يصبح ماهرا بالقراءة

ويمتحن الطالب بصفة مستمرة ويستخدم المعلم ويستمر الطالب بحريته القراءة ويقيم المعلم الطالب خطوة خطوة يوميا .لغة يفهمها الطالب بسهولة

وأما نظام التقييم هو تقييم الطالب في تقدمه في هذه القاعدة هو تقييم مهارة قراءته وتلاوته. وأسلوب تعليم التجويد في الطريقة البغدادية هو الدراسة بطريقة المشافهة مع المدرس بعد قراءة القرآن والمدرس يصحح للطلاب عند القراءة. (رزينة عبد العزيز لامأتها،٢٠٠٦م، ص: 27.).

منهج تعليم القرآن الكريم (قرائتي) : قراءتي هي إحدى الطرائق في تعليم القرآن بالأسلوب الحديث، وهي تهدف إلى تمكين الطالب من قراءة القرآن خلال فترة وجيزة، وهي طريقة سهلة جذابة ذات منهج واضح طريقة طريقة قراءتي إلى تايلاند هو: الأساتذ بيء ومنظم بدأ انتشارها في تايلاند مع بداية ١٩٩٧م، وأول من أدخل مأناصر سامأعلي (بيء مأناصر سامأعلي ، د.ت، ص: ٧٦)، عن طريق البلدان الإسلامية المجاورة كماليزيا وإندنيسيا، ومن خصائص هذه الطريقة هي سهلة ومناسبة للأطفال الذين اعمارهم ما بين ٤-٦ سنوات ومنظمة ذات منهج واضح ومرسومة لمعرفة القرآن الكريم بالرسم العثماني ولها نظام الدراسة بطريقة المشافهة الفردية وكل (محمد بن إسماعيل، .وحصة التدريس لا تقل عن ٤٥-٦٠ دقيقة يوميا معلم لا يزيد عدد طلابه عن ١٥ طالبا المرجع السابق، ص:4-5)

(وثلاثة أجزاء للكبار..الكتب التعليمية لطريقة قراءتي هي خمسة أجزاء للأطفال، أعمارهم ٤-٦ سنوات كتاب التقيم/ كشف . ٥ .كتاب التجويد. ٤ .كتاب الغريب. ثلاثة أجزاء الذين أعمارهم بعد ٦ سنوات.) ٣ .الحضور للطلبة

منهج تعليم القرآن الكريم (النورانية) : الطريقة النورانية هي بمثابة التجويد العملي للقرآن الكريم وهجاء اللغة العربية، وقد انتشرت بادئ الأمر في الهند وباكستان وأفغانستان وبنجلاديش وسيريلانكا والنيبال وجنوب) ومؤلفها هو فضيلة الشيخ : نور .إفريقيا وغيرها من البلدان الأخرى. (صلاح بن محمد حمد، د.م، د.ت، ص: ٤ عام ١٩٢٥م. :محمد حقاني رحمه الله، المولود في عام ١٨٥٦م في إحدى مدن ولاية بنجاب التابعة للهند. وفاته).(صلاح بن محمد حمد، المرجع السابق، ص: ٤

وقاعدة التدريس فيها تقوم بتعديل وتقويم مخارج الحروف واحكام التجويد وعند التجربة يلاحظ المتعلم أنه ولجميع الأعمار رغم أن العمر الذي يكون جهاز الإستقبال فيه أفضل هو العمر يحتاج للتقويم في بعض الأحرف، (صلاح بن محمد .دراسة، فيكون مهيأ للتلقي والتعلم الصغير لأن الذهن فيه يكون صافيا و لم يستقبل من قبل أي).حمد، المرجع السابق، ص: ٤

ومن خلال التجربة نجد أن تعلم الطريقة النورانية بطريقة صحيحة ومتقنة ينقل الطالب ثلاث سنوات تقريبا إلى الأمام، مقارنة بالطفل الذي لم يدرسها، بحيث يصبح مستوى الطفل الذي عمره خمس سنوات في القراءة مثل ويتعلم الأطفال تجويد وترتيل القرآن الذي عمره ثماني سنوات في الصف الثاني أو الثالث الابتدائي أو أفضل منه،

الذي أوجبه االله علينا بالتلقي دون أية صعوبة، وبمستوى عال جدا، ويعتمد ذلك على تعليمها بطريقة صحيحة، وتنمية الوعي والفهم والعقل لدى الطفل، وفائدتها في تعليم الكبار أنها تقوم اللسان، وتسهل عليهم تعلم تجويد القرآن الكريم عمليا بالتلقي وفي فترة قصيرة جدا، دون حاجة للخوض في أحكام التجويد النظرية (صلاح بن محمد).حمد، المرجع السابق، ص: ٤

منهج تعليم القرآن الكريم (إقرأ) : هذه طريقة جديدة ظهرت في اندونسيا أسسها الأستاذ الحاج أسعد همام وهي " اقرأ" وكان الأستاذ من مؤسسي فريق تدارس الشباب في المساجد والمصليات، وأحد أعضاء هيئة ، إندونسيا، وتمكن من تعليم القرآن الكريم بطرق مختلفة منذ عام ١٩٥٠م تطوير تلاوة القرآن الوطنية بيوجياكارتا . وبناءً على ما في الطرق التقليدية من ضعف وعدم فعاليته وتلبيةً لطلب الجماهير، وتم تنفيذ طريقة اقرأ في المدارس أن المعلمين لم يستخدموا طرقا معينة في تعليم القرآن الكريم والطريقة البغدادية :كما قال محمد مقرئ لأسباب تستغرق وقتا طويلا لأن المعلم يقوم بتعليم الحروف والحركة، والتهجئة والنطق، وهي طريقة من طرق تعليم القرآن أن التجارب تثبت قدرة الطلاب على اكتساب مهارات .الكريم وليست منهجا مستقلا ولا تغير المنهج الأساسي أن الطلاب الأندونسيين الذين تعلموا القرآن بهذه الطريقة تمكنوا من قراءة القرآن .تعلم القرآن الكريم وفعالية بسرعة. (محمد مقرئ عبد الله، 1994م)

طريقة قرءآني هو: الأستاذ زكريا أحمد الفطاني (وهو **منهج تعليم القرآن الكريم (قرءاني)** : وأول من رتب زكريا أحمد سكم فطاني ، مدير المدرسة تعليم القرآن فرآني في سكم فطاني، ولد سنة (١٩٧٧م) وهو حافظ القرآن وخريج من كلية القرآن بجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ومحاضر جامعة فطاني جنوب تايلاند، وتعرف بقاعدة " قرءاني " وقد لقيت هذه الطريقة القبول من قبل المجتمع الإسلامي في تايلاند وبالأخص الولايات الأربع في سهلة ومناسبة للأطفال الذين اعمارهم ما بين ٤-٦ سنوات : من خصائص هذه الطريقة ما يأتي جنوب تايلاند ومنظمة ذات منهج واضح ومرسومة لمعرفة القرآن الكريم بالرسم العثماني ولها نظام الدراسة بطريقة المشافهة الفردية والكتب التعليمية .وحصة التدريس لا تقل عن ٤٥-٦٠ دقيقة يوميا وكل معلم لا يزيد عدد طلابه عن ١٥ طالبا .لطريقة قرءاني هي : ثلاثة أجزاء للأطفال، أعمارهم ٤-٦ سنوات وللكبار، وكتاب التقيم/ كشف الحضور للطلبة (زكريا أحمد الفطاني،1437هـ، مقدمة)

طريقة تلاوتي هو: الأستاذ المساعد عاصم الشريف **منهج تعليم القرآن الكريم (تلاوتي)** : وأول من رتب ناراتيوات جنوب تايلاند، ولد سنة ١٩٧٠م. وهو خريج من جامعة بدولة الكويت، ومحاضر شعبة الدراسات الإسلامية العالمية، كلية العلوم الإسلامية بجامعة الأمير سونجكلا نركرين شطر فطاني، وتعرف بقاعدة " تلاوتي " وقد من لقيت هذه الطريقة القبول من قبل المجتمع الإسلامي في تايلاند وبالأخص الولايات الأربع في جنوب تايلاند ومنظمة ذات منهج سهلة ومناسبة للأطفال الذين اعمارهم ما بين ٤-٦ سنوات.:خصائص هذه الطريقة ما يأتي ولها نظام الدراسة بطريقة المشافهة الفردية، والكتب التعليمية .ومرسومة لمعرفة القرآن الكريم بالرسم العثماني .واضح

لطريقة تلاوتي هي : 3 أجزاء للأطفال، أعمارهم ٤-٦ سنوات وللكبار، وكتاب التقيم/ كشف الحضور للطلبة (مقدمة).عاصم الشريف،1434هـ

منهج تعليم بتدارس القرآن الكريم : كلمة تدارس أصله درس ولها عدة معانٍ في اللغة، منها: القراءة والتعلُّم، ومن ذلك قوله تعالى: {وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ} سورة الأنعام، الأية : 105، (أبي منصور الأزهري، 2001، ج12، ص358-360). وأمَّا (القرآن) فهو في اللغة مصدر (قرأ) بمعنى الجمع والضم ، ﷺ(ابن منظور، ط3 : 1414هـ.، ج1 ص128)، ومما عُرِّف به اصطلاحًا: «كلام الله تعالى، المنّزل على محمد (فهد الرومي: ط8، 1999م، ص21).والأصل في التدارس أنه تفاعل بين اثنين فأكثر، والمدارسة المتعبد بتلاوته» مفاعلة تكون بالمشاركة(العيني : دون تاريخ ج1، ص75).

، وهو عبادة عظيمة ﷺ**أهمية تدارس القرآن الكريم**: تدارس القرآن الكريم إحياء سنة من سنن المصطفى أنَّ جبريل عليه السلام كان يدارسه القرآن كما أخرجه البخاري ﷺغفل عنها كثير من الناس اليوم، فقد ثبت عنه (6)، بل حثَّ على الاجتماع لتدارس القرآن الكريم كما في الحديث.

منهجية تدارس القرآن الكريم : فالأصل في التدارس أن يكون هناك اجتماع بين اثنين فأكثر، وأن يكون موضوع التدارس هو القرآن الكريم قراءة لألفاظه، وتدبرًا لمعانيه، والغاية من ذلك الاهتداء بهدى القرآن، والعمل بما فيه من هدى وتشريع وأحكام. ولكي يكون منهج المدارسة القرآنية ناجحًا وسديدًا. التحقق بالقرآن فهمًا وإدراكًا وعلمًا، والتخلق بالقرآن، وهذا يعني العمل بالقرآن وتطبيقه على أرض الواقع وفي شؤون الحياة كلها، بدءًا بتطبيقه على النفس، وانتهاء بتطبيقه في المجتمع.

منهج تعليم بحفظ القرآن الكريم : **المقصود الحفظ القرآن الكريم هو حَفِظَ** القُرآنَ الكريم عَنْ ظَهْرِ قَلْب أي اِسْتَظْهَرَهُ.كما ذكر في الحديث قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَحَفِظَهُ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَشَفَّعَهُ فِي عَشَرَةٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ كُلُّهُمْ قَدِ اسْتَوْجَبُوا النَّارَ" أخرجه ابن ماجه (216)

نشأة حفظ القرآن الكريم: حفظ القرآن في عهد النبوة هي الطريقة التي كان يتزل بها الوحي ومدارسة مع جبريل عليه السلام القرآن وكتابة الوحي ومقابلته فقد اتخذ الرسول إلى جانب ذلك كُتّاباً يكتبون له ﷺالنبي الوحي أولا بأول ، ويراجع ذلك هو بنفسه، حتى يطمئن إلى صحة ما كتب، وحفظ القرآن في عهد الصحابة رضي كتاب ربهم وديوان شريعتهم بالحفظ والعناية (فهد الرومي: المرجع ﷺالله عنهم هي تعاهد الصحابة بعد موت النبي السابق، ص71-73)

المقترحات

1. تقترح الباحثة بضرورة مراعاة الفروق الفردية لاختيار الطريقة المناسبة لتعليم القرآن الكريم بين الطلاب المتمكنين والمبتدئين،
2. تقترح الباحثة تقديم دراسة شاملة عن المناهج المتبعة الميسرة في تعليم القرآن الكريم.

3. تقترح الباحثة أيضا دراسة شاملة عن أفضل الطرق والوسائل التي تيسر قراءة القرآن الكريم قراءة صحيحة ومجودة بما يلائم مع معطيات العصر،

4. تقترح الباحثة تدريب المعلمين وإقامة الدورات التدريبية المستمرة في مجال تعليم القرآن الكريم نحو الأفضل.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

إبراهيم أنيس وأعوانه.(1972). المعجم الوسيط. استانبول، تركي : المكتبة الإسلامية. ط2.

الأزهري، أبي منصور محمد بن أحمد.(2001). تهذيب اللغة. بيروت: دار إحياء التراث العربي. ط1.

أكرم الدليمي.(2006). جمع القرآن دراسة تحليلية لمروياته. بيروت : دار الكتب العلمية.ط1

البخاري، أبي عبد الله محمد بن إسماعيل.(1422هـ.). صحيح. تحقيق: د. محمد زهير بن ناصر الناصر. بيروت: دار طوق النجاة. ط1.

الترمذي، أبي عيسى محمد بن عيسى.(بدون التاريخ). سنن الترمذي. تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرين. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الجرجاني، الشريف علي بن محمد الجرجاني.(1988). كتاب التعريفات. بيروت: دار الكتب العلمية.

الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي. (بدون التاريخ). الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع. الرياض : مكتبة المعارف.

ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون.(بدون التاريخ). مقدمة. بيروت: دار الجيل.

الذهبي، محمد بن أحمد.(2001). سير أعلام النبلاء. بيروت: مؤسسة الرسالة.

بحث تكميلي، غير منشورة. .رزينة عبد العزيز لامأها.(2006)."تعليم القرآن في قرية دوكو دراسة تحليلية نقدية" الكلية الإسلامية جالا.

الرومي، فهد بن عبد الرحمن.(1999). دراسات في علوم القرآن. الرياض: دار المتعلم الزلفي، مكتبة التوبة. ط8.

الزرقاني، محمد عبد العظيم.(1995). مناهل العرفان في علوم القرآن. تحقيق: عبد السلام هارون. بيروت: دار الكتاب العربي.

الزركشي، أبو عبد الله الزركشي.(1998). البرهان في علوم القرآن. بيروت: دار المعرفة.

زكريا أحمد الفطاني.(1437ه.). قاعدة تعليم القرآن الكريم بطريقة قرآني.

صلاح بن محمد حمد.(بدون التاريخ). الرياض الندية شرح القاعدة النورانية.

عاصم الشريف.(1434ه). قاعدة تعليم القرآن الكريم بطريقة تلاوتي.

ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد. (1994م). جامع بيان العلم وفضله. المملكة العربية السعودية : دار ابن الجوزي.

عبدالرزاق البدر.(2003). فقه الأدعية والأذكار. الكويت: الكويت.ط 2.

عبد الكريم ساميمنج.(2004). "دراسة القرآن الكريم عند الطلبة في المدارس الثانوية الدينية في جنوب تايلاند دراسة خاصة في مدرسة الرحمانية برأول، فطاني". رسالة ماجستير، جامعة ملايا، كوالالمبور، ماليزيا.

العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر.(1379ه.) فتح الباري. بيروت : دار المعرفة.

على أحمد عبد العال الطهطاوى.(2004) عون الحنان في شرح الأمثال في القرآن. يروت : دار الكتب العلمية.

العيني، أبي محمد محمود بن أحمد.(بدون التاريخ). عمدة القاري شرح صحيح البخاري. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

ابن القيم الجوزية، شمس الدين، أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي.(1972). زاد المعاد في هدي خير العباد. بيروت: مؤسسة الرسالة.

ابن كثير.(1991). البداية والنهاية. بيروت : مكتبة المعارف.

ابن كثير، أبي الفداء إسماعيل بن عمر.(1999). تفسير القرآن العظيم. الرياض: دار طيبة. ط2.

كرم البستاني وأعوانه.(1984). المنجد في اللغة والأعلام. بيروت: دار المشرق. ط27.

ابن ماجه القزويني، أبو عبد الله محمد بن يزيد الربعي.(1419ه.). سنن ابن ماجه. الرياض: دار السلام للنشر والتوزيع.

ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم بن علي.(1414هـ.). لسان العرب. بيروت: دار صادر. ط3.

محمد بن إسماعيل.(1425ه.). "طرق تحفيظ القرآن الكريم في تايلاند ووسائل تطويرها". بحث مقدم للملتقى العلمي الأول للهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم في جدة.

محمد أمين مصري.(1398هـ.) لمحات في وسائل التربية الإسلامية. ط6.

محمد محمود رضوان.(1998). تعليم القراءة للمبتئين. القاهرة: مكتبة مصر لطباعة الأوفست.

مصطفى البغا.(1998). الواضح في علوم القرآن. دمشق : دار الكلم الطيب.ط2.

النووي، أبي زكريا يحيى بن شرف.(1994). التبيان في آداب حملة القرآن. دار ابن حزم. ط3.

النووي، محي الدين يحي بن شرف النووي.(بدون التاريخ). المجموع شرح المهذّب. دار الفكر.

ىيء مأناصر سامأعلي.(بدون التاريخ). طرق تعليم القرآن الكريم بطريقة قراءتي.

ابن هشام،.(1955). السيرة النبوية. القاهرة: مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده.

المراجع الأجنبية

Muhd Mukri Abdullah.(1994). Kaedah Igra' dalam Asuhan Tilawah al-Quran. Kertas Kerja Seminar Nasyid Peringkat Kebangsaan Kali ke 2. Kuala Lumpur.